Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذى بدء أن نغضى عما فيها من خلط بين المثنى والجمع ، إذ هى تبدأ بالحديث عن ثلاثة من الملائكة أرسلوا إلى الأرض ، فتتحدث عنهم بصيغة الجمع ، ثم تعود فتتحدث عن هاروت وماروت وحدهما بصيغة المثنى ، دون أن تذكر خبراً عن زميلهما الثالث .

قرأت هذه الأسطورة فوجدتها تصور حياتنا السياسية منذ ربع قرن أو يزيد ؛ بل وجدتها تصور كثيراً جداً من جوانب الحياة إلى جانب تصويرها للحياة السياسية .

فعناصر الأسطورة كما يرى القارئ هى أن تعيث ذرية آدم فى الأرض فساداً ، فيرفع الملائكة شكاتهم إلى الله ، فيختارهم الله لحكومة الأرض لعلهم يصلحون ، فما يكادون يضطربون فى الشئون الأرضية حتى يتعرضوا لعوامل الإغراء ، فيفسدون ويُفسدون ، ولا يكونون خيراً حالاً من آدم وذريته .

وهكذا الحال فى حياتنا السياسية ؛ فكلما أرادت الظروف لحزب سياسى أن يتولى أمورنا ، قالت الأحزاب الأخرى بلسان حالها متوجهة بشكاتها إلى ربها : أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء . . الخ ؟ .

ويكون الحق إلى جانب هذه الأحزاب فيما قالت ، لأن الحزب القائم على الأمر وذريته ، تظهر فيه عوامل الفساد حقاً ، وتنتشر فى الأرض ألوان العبث على أيديهم ألواناً وأشكالاً ؛ فلا غرابة أن تشمت الأحزاب